

التبيان في تفسير القرآن

(263) " سيصيب الذين أجرموا صغار " ويجوز أن يكون متعلقا ب " صغار " ، وتقديره سيصيب الذين أجرموا صغار ثابت لهم عندا . ومعنى الآية الانكار لما طلبوا الاحتجاج عليهم فيما جهلوا ، والوعيد على ما فعلوا . وقوله " رسل ا " اللام مفخمة في (ا) ولا تفخم من قوله " ا أعلم " لان ما وقع بعد فتح وضم صح تفخيمه ، كقولك من ا ، لانه بمنزلة تفخيم الالف مع هاتين الحركتين في نحو كامل وعالم وترك التفخيم في الثاني كما ترك في الالف مع الكسرة في نحو عائد ، وانما فحمت اللام في تلك المواضع تعظيم الاسم من غير اخلال بالخروج عن نظيره . قوله تعالى: فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون (125) آية بلاخلاف . قرأ ابن كثير " ضيقا " بتخفيف الياء وسكونها - ههنا - وفي الفرقان . الباقون بتشديدها وكسرها . وقرأ أهل المدينة وأبو بكر " حرجا " بكسر الراء . الباقون بفتحها . وقرأ ابن كثير " يصعد " بتخفيف الصاد والعين وسكون الصاد من غير الف ، ورواه أبو بكر بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين . الباقون بتشديد الصاد والعين وفتح الصاد من غير الف . قال ابو علي النحوي: الضيق والضيق مثل الميت والميت في أن معناهما واحد . والياء والواو يشتركان في الحذف ، وان لم تعل الياء بالقلب كما أعلت الواو به فاتبعت الياء الواو في هذا ، كما اتبعتها في قولهم أيسر ، قالوا في أيسار